قال فما أدنيتني منها فقد صانتني عنها ابن عيينة من كان له مال
فليصلحه فإنكم في زمان من احتاج فيه إلى الناس كان أول ما يبذله دينه
قال علي رضي الله عنه لابن الحنفية يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله
منه فإن الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت وعنه
أيضا كرم الله وجهه الفقر الموت الأكبر وعنه إن المال حرث الدنيا
والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام عن النبي صلى الله
عليه وسلم أشقى الأشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة قيل
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
لقمان إذا مر بالأغنياء كان يقول يا أهل النعم لا تنسوا النعيم
الأكبر وإذا مر بالفقراء يقول إياكم أن تغبنوا مرتين نظر أعرابي
إلى دينار فقال ما أصغر قامتك وأكبر همتك يقال الدينار يقضي الأوطار
والدرهم يزيل الهم وقيل الدراهم مراهم فإن النقود تحل العقود
عن النبي صلى الله عليه وسلم الدراهم والدنانير خاتمان من خواتم الله تعالى

فمن

فمن ذهب بخاتم من خواتم الله قضيت حاجته أبو الفتح البستي الشفق
على الدرهم والعين تسلم من الغبن والدين فقوة العين بإنسانها
وقوة الإنسان بالعين ابن فارس اللغوي إذا كنت في حاجة مرسلا وأنت
بها كلف مغرم فأرسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم البستي
الناس أعوان من والته دولته وهم عليه إذا عادته أعوان سحبان
من غير مال باقل حصر وباقل في ثراء المال سحبان قيل إن الدراهم في المواطن
كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا فهي اللسان لمن أراد فصاحة
وهي السلاح لمن أراد قتالا قيل لم يرد ذو الحاجة في حاجة أقضى من
الدرهم في كف قيل على الحاجات أقفال يقال مفاتحها الهدايا في الظلام
قيل الدرهم حاكم صامت وعالم ساكت وخاتم من الله تعالى ولهذا
الغني سمي الدينار دينارا ولهذا أعظم وعند من اجتنب وكنزه فإنه لمن
احتبس حاجات الناس في أمور معاشهم ولذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن الذي يشرب في آنية فضة يجرجر في بطنه نار جهنم لأنه تؤدي

جوفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1